

الامين عبد اللطيف

نصف قرن من الابداع الغنائي



جريدة " ارتيا الحديثة "

تم تدشين كتاب باللغة العربية بعنوان الامين عبد اللطيف نصف قرن من الفن والعطاء يوثق الكتاب السيرة الذاتية والفنية لحياة الاستاذ والفنان الراحل/ الامين عبد اللطيف من تأليف الصحفي محمود عبدالله (ابو كفاح)، ودشن الكتاب في قاعة سينما أسمرأ يوم الثلاثاء الموافق الثلاثين من اكتوبر، بحضور كلا من وزيرة العدل السيدة/ فوزية هاشم، ومسؤول قسم البحوث والتوثيق السيد/ زمهرت يوهنس، ومسؤول الشؤون الثقافية للجهة الشعبية للديمقراطية والعدالة السيد/إبراهيم اكلا، ورئيس إتحاد الفنانين السيد/ محمد عثمان، ورئيس جمعية اسمرأ الفنية السيد/جابر محمود، واسرة الفنان الراحل الامين عبد اللطيف، والعديد من الفنانين والادباء والعاملين في المجال الفني والمدعوين.

احيت حفل تدشين الكتاب فرقة بيشا الفنية عبر مقدم برنامج حفل التدشين الفنان/ تسفاي قرماي، استهل البرنامج بوقفة حداد على ارواح شهدائنا على انغام لحن موسيقي يخلد ارواح الشهداء، ثم تلا ذلك تقديم لحن من ألحان الفنان الراحل/ الامين عبد اللطيف، بلغة التقري بعنوان (يما) وهي من الالحن القديمة والمحبوبة وهي إحدى الاغاني التي تميز بها الفنان وعبر في خفايا كلماتها عن شوقه ومحبه لوطنه وهي عنوان لإحدى البوماته التي قام بإعدادها في المهجر قام بأداء اغنية للفنان الشاب والصاعد/ منير علي، وابدع فيها، ثم تلا ذلك قراءة عامة للكتاب قام بها الروائي والشاعر/ احمد عمر شيخ، استهل قرأته للكتاب

بتقديم أبيات شعرية يمجّد في كلماتها العطاء الفني الذي بذله الفنان الراحل الامين عبد اللطيف، في حياته العامرة بالإبداع الفني الذي تغنى به عن الوطن والغرام والحياة الإجتماعية، ثم اعقب ذلك بالإشادة على مؤلف الكتاب الصحفي/ محمود عبدالله (ابوكفاح) على مبادرته في تأليف كتاب عن احد ابرز الرموز الإترتية في الساحة الفنية، الذي قدم الكثير من الاعمال الفنية بلغتي التقري والتقرنية، حيث قال ان مؤلف الكتاب في مقدمة كتابه الصفحة الخامسة قال هذا الكتاب ما هو إلا صافرة البداية لتوثيق حياة قنائنا الكبار الذين أثروا الساحة الفنية الإترتية.. ووضعوا اللبئات الاولى للغناء الإترتري الحديث، وهي جملة توطر هذا العمل السردى المؤثر والهام عن مسيرة الامين عبد اللطيف ومبادرة خلاقة لتاريخ الريادة في الغناء بلغتي التقري والتقرنية، بما حمله المرحوم/ الامين عبد اللطيف من إرث عريق ، وتماهي ولود في تضاعيف المشهد الثقافى والفنى الإترتري، وكذا تباينات وتقاطعات الثورة والشتات عبر تجاذبات مراحل النضال الإترتية، وتعدد مناحي اللجوء حيث ان الفنان الراحل عاصر الفترة الريادية للأغنية الإترتية في مراحلها الاولى بلغتي التقري والتقرنية، ويتكون الكتاب ويتطرق في صفحاته لخلفية الفنان ونشأته، ومرآحل تلقيه وتعلمه في مدرسة الجالية العربية بامرأ التي تلقاء تعليمه فيها في المراحل الدراسية من الإبتدائية إلا إكماله المرحلة الثانوية ، إلى لجؤئه في العام1974 عبر اديس ابابا ثم السودان ومن هناك إلى المملكة العربية السعودية إلى ان وصل به اللجوء إلى إمريكا، إلا حين عودته إلا ارض الوطن في العام1994وما تلا ذلك من إسهامه الفني في التصدي إبان الحرب الإترتية الإثيوبية في العام1998 إلا حين وافته المنية في السابع من اغسطس من العام2017.

يحتوي الكتاب إنطلاقاً من الإهداء والشكر والعرفان على ثمانية وسبعون صفحة، من الحجم المتوسط، ويصل إلى مئة واربعة صفحة مع تضمين رثائين بقلم مؤلف الكتاب والروائي و الشاعر/ احمد عمر شيخ، وملحق يحوي ثلاثة نصوص وهي(سب نخبدو طراي أي كونن زنبر، عباي ابشاول، وكرنتو عجي)، بالعربية والجنز، وهذا شئى يقدر لتسهيل سلامة النطق لدى القارئ وملحق للصور ونبذة عن مؤلف الكتاب.

يعتمد الكتاب على مزوجة الفعل السردى بين صوت الراوى المؤلف والحاكي الامين عبد اللطيف وتكمن مصادر قوته في سلامة اللغة وإنسيابية السرد وتضمين الكتاب صوراً اغلبها ملون وهي تعكس مختلف المراحل الحياتية التي عاشها الفنان الراحل الامين عبد اللطيف وصوراً للحظات توديعه الاخيرة.

وفي ختام قراءته للكتاب قال الشاعر والاديب/ احمد عمر شيخ، يظل كتاب الامين عبد اللطيف نصف قرن من الفن والعطاء وثيقة هامة وجهدا كبيرا للمؤلف، ويعد فاتحة اولى لتوثيق حياة رموزنا الكبار وإنجاز ذلك في حياتهم، لان قوة التوثيق تتعزز ويتجلى ثراؤها

في إستنطاقهم قبل ان يرحلوا عنا. وأشادة ايضا بمبادرة المؤلف/ هيلي سلاسي ولدو، في بادرته الوطنية في الكتابة عن مفجر الثورة الإرترية البطل حامد إدريس عواتي، واعتبر بأن العاملين مهمين في تعزيز البنيان الوطني.

ثم تلا ذلك كلمة تأبين للفنان الراحل/ الامين عبد اللطيف، قام بإلقائها الصحفي/ نور الدين خليفة، تحت عنوان الرحيل المر، وبداء قائلاً "سيظل يوم الثامن من اغسطس 2017م يوماً مشهوداً في ذاكرة الشعب الإرتري الذواق للفن والإبداع بإعتباره يوم ودع فيه هذا الوطن احد عمالقة الفن الإرتري الحديث ألا وهو الفنان المخضرم الامين عبد اللطيف. ثم قام بذكر نبذة عن سيرة الراحل منذ نعومة اظافره والظروف الصعبة التي مر بها والتي لم تسني من عزمه بل كانت احدى الاسباب في بذله الجهود المضاعفة في مشواره الفني والاجتماعي وولائه لبيئته ووطنه. وفقدان مثل هذا الرمز هو بحق خسارة يجب السعي لتعويضها بإقتفاء اثره.

ثم قدمت بعد ذلك فرقة بيشا اغنية من اغاني الراحل بعنوان (عباي ابشاول) بلغة التقرنية، قام بتأديتها الفنان الشاب والصاعد/ اليكساندرا كحساي، ثم تلا ذلك قراءة للكتاب بلغة التقرنية قام بها الصحفي/ شهاب ارايا، وقال إنه لم يأتي ليقوم بقراءة الكتاب بل جاء ليعرف القارئ بلغة التقرنية بالكتاب حتى يحين وقت تتم فيه ترجمة الكتاب إلى لغة التقرنية، وبداء بقراءة العناوين الكبيرة في الكتاب ونبذة عن خلفية مؤلف الكتاب ثم جاء الدور على رفيق درب الراحل في مراحلها الاولى وصديقه الفنان القديم السيد/ جابر محمود، رئيس جمعية (ماتاً) واحد من مؤسسي فرقة اسمرا الفنية، وقد عملوا في المجال الفني منذ بداية المشوار الفني للراحل وقبل إنضمامهم إلى الفرقة وكان ضارب طبل إيقاعي للفنان الامين ومؤلف البعض من اغانيه، وقال في كلمته ان الراحل كان ذو شخصية وموهوب ومحبوب من كل من عاصره وعمل معه، وكان ايضا إنسان إجتماعي يتجاوب مع القضايا العامة والخاصة، وكما ذكر الكثير من خلفية الامين عبد اللطيف وجهده من اجل الإرتقاء بنفسه في المجال الفني وكيفية إنضمامه لفرقة اسمرا الفنية وتعاونهم المشترك في إنتاج الكثير من الاعمال الفنية بلغة التقرني" وفي ختام كلمته قال ان فقدان الفنان والاستاذ الراحل/ الامين هو خسارة للوطن والفن عموماً، وترحم على روح الفقيد.

ثم قدم بعد ذلك مؤلف الكتاب الصحفي/ محمود عبدالله (ابو كفاح) كلمة تدشين للكتاب، وفي بداية كلمته شكر الحضور لتبليتهم دعوته، وفي مستهل حديثه قال إن كتابة سيرة رجل متعدد المواهب كالراحل الامين عبد اللطيف يعد بالتأكيد امرأ صعباً للغاية، ولكن وبما ان للضرورة احكام، كان لابد من خوض هذه التجربة من اجل تحقيق هدف سامي، الا وهو توثيق ولو جزء يسير من ذلك العطاء والإرث الفني الذي يمتلكه الراحل ... بإعتباره ثروة وطنية يجب توريثها ونقلها للأجيال القادمة...

واضاف قائلاً ان اللقاءات الصحفية التي اجراها مع الراحل قبل رحيله بعام واحد قد ساهمت في تسهيل مهمة إنجاز هذا الكتاب والوفاء بوعد قطعه على نفسه للقائمة الامين عبد اللطيف الذي يستحق الكثير، وبعيدا عن التفاصيل فالكتاب يحوي سيرة الراحل منذ النشأة وحتى رحيله متضمناً طفولته وذكرياته اثناء الدراسة والاجواء السياسية التي عاصرها، وحتى مغادرته البلاد، وتجربته مع فرقة اسمرا الفنية وجولاتها الفنية في إثيوبيا وإرتريا وكذا التدريس في مدرسة الجالية العربية وهجرته إلى السعودية واروبا وامريكا ومن ثم العودة إلى إرتريا بعد الإستقلال وغيرها من الموضوعات بالإضافة إلى علاقاته مع أقرانه من الفنانين الإرتريين والسودانيين والإثيوبيين فضلاً عن الصور وبعض النماذج من اغنياته الخالدة. وقال إن هذا الكتاب لن يكون خاتمة المطاف في توثيق سيرة هذا العملاق، وإنما هو صافرة البداية لسبر اغوار تجربة هذا الفنان المخضرم، وفي الختام قدم شكره وإمتنانه لكل الاخوة الذين شدوا من إزره وساندوه طوال سعيه الدؤوب لإنجاز هذا الكتاب.

وفي ختام حفل التدشين وزعت نسخ من الكتاب وقدمت لكل من أسرة الفنان الامين عبد اللطيف، وكذلك لجمعية اسمرا الفنية، وللشؤون الثقافية للجبهة الشعبية، وقدمت نسخة ايضاً لإتحاد الفنانين الإرتريين.